

ديوان شعر

شدا القوافي

الشاعرة

جميلة محمد الزحيفي

دار التراثية للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

٢٠٢٢م / ١٤٤٤هـ

ح) دار الرائدة للنشر والتوزيع، ١٤٤٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الزحيفي، جميلة محمد

شدا القوافي / جميلة محمد الزحيفي -

الخفجي ١٤٤٣هـ

ص: ١٤ × ٢١ سم

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٨٣٦٩-٣٨-٨

١ - الشعر العربي - اليمن - السعودية

ديوي ١١١،٩٠٠٩ ٨١١ / ١١٩٩٤ / ١٤٤٣

رقم الابداع: ١٤٤٣ / ١١٩٩٤

ردمك ٩٧٨-٦٠٣-٨٣٦٩-٣٨-٨

دار الرائدة للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - الخفجي

ت: ٠١٣٧٦٧٥٢٧٢

واتساب: ٠٥٥٠٧٦٧٠٠٠

تويتر والانسيتغرام: daralraidiah

إيميل: alraidiah@hotmail.com

www.daralraidiah.com



شدا القوافي

جميلة محمد الزحيفي



المقدمة

الحمد لله من قبل ومن بعد ، الحمد لله على نعمه التي لا تُعدّ ،
والصلاة والسلام على النبي محمد ، وعلى آله وصحبه ومن سار
على نهجه فرشد وأرشد. أما بعد ...
قال لي أبي رحمه الله وأنا صغيرة: (عليك باللغة العربية؛ فيها بعد
الله سُبْحَقُ الآمال) لم أكن أعي ماذا يقصد أبي بذلك، ولكن
كلما تعمقتُ في أسرار اللغة العربية ، ارتقيت بنفسي وأحسست
بمكانتي التي سمّت اجتماعيا وثقافيا ، ولا زلت أغوص في بحرها
ولم أكتف منها بعد ، وها أنا ذا أجمع أبياتي التي كتبتها في
كل مناسبة لتخرج إلى النور، وفي كل مرة أدونها من ورقتي إلى
جهازي أتذكر مقولة أبي رحمه الله لي.
لذلك أقول لكم كما قال والدي: (عليكم بالعربية فيها سُبْحَقُ
الأماني بإذن الله).



إهداء

أهدي هذا الديوان المتواضع لأبي -رحمه الله- لأنني أشعر به
وهو يراني وأنا أكتب ويسمعني إذا تحدثت، وكأنه يقول لي
(استمري).
وأهديه كذلك لأمي حفظها الله التي كانت دعواتها البسيطة
اللغة، العميقة المعنى تدفعني للمضي دائماً.
كما أهديه إلى عائلتي الصغيرة التي كانت تحيطني بالتشجيع
والاهتمام والمساندة.
وأهديه إلى أ/حكيمة الرويلي التي أمسكت بيدي، وشجعتني
ونصحتني بكل صدق وإخلاص.
كما أهديه إلى كل من فرح لنجاحي، وشاركني معظم أبياتي
في كل مناسبة شاركت بها.



إضاءة ..

هذا الديوان مناسب لكل مُناسبة ... يستفاد منه لجميع
المناسبات.

قصائدي في هذا الديوان المتواضع قد كتبتها في:
اليوم الوطني و الأيام العالمية، قضايا اجتماعية، غزل، عتاب،
رثاء.... وغيرها ولجميع الأعمار ...
نسأل الله أن ينفعنا وينفع بنا ويعلمنا ويعلم بنا



الفصل الأول القائد الوطنية



(عزيزاً ستبقى)

ستبقى عزيزاً أبيّاً ستبقى
حماك الإلهُ وقد كان حقّاً
فأعطاك أمناً وأهداك رزقا
سيرعاك ربي شمالاً وشرقاً
جنوباً وغرباً
عزيزاً ستبقى.



(أرض الحرم)

مهبط الوحي وأرض الحرم
قد حباك الله تلك النعم
كل عام في رحاب مكة
تلتقي الأرض بنور المقدم
بحجيج البيت قد جاؤوا له
يبتغون الأجر خير المغنم
واصطفى المولى على خدمتهم
خير من يحمي الحمى والذمم
تشهد الدنيا لهم من عرب
وتغنى من أتى من عجم
بجهود عجزت أقلامنا
أن تحاكي ما بدا من شيم
فلكم من ربنا خير الجزا
فدعاء القلب يُتلى بالفم.



(مبادرة لا تهدرها)

عند الأزماتِ وشدتها
وبلاءِ الكربِ مع المحنِ
تتباهى الدولُ بقوتها
وتقول : ألا اشهد يا زمني
من مثل بلادي بروعتها
بقيادة حاكمها الفطنِ
لا تتوانى في همتها
من مثلك حقا يا وطني
رسم ال(سلمان) مسيرتها
فأطاع الشعبُ على علمِ
وجهود الدولة وخطتها
ببقائنا-حرصا-في السكنِ
من أرض الجوف وحلوتها
وجمال الخضرة والفنِ
و(الفيصل) قاد مسيرتها
فتباهت في خيرِ حسنِ
بمبادرةٍ في جمعيتها
نصحا للصحة في البدنِ
(لا تهدرها) في مسيرتها
فالجهد عظيم في وطني
فلتسعى هيا لرفعها
فحياتك هي أغلى ثمنِ



(حكاية وطن)

يا شعرُ .. فارو للأنام حكايةً
كُتبتْ بألفِ مجلدٍ ومجلدٍ
سَطَّرَ أيا تاريخِ عزا خالدا
عن موطنٍ قد ضمَّ أشرفِ مسجدٍ
سَطَّرَ لهم من كل بيتِ قصةً
قل للقوايِ يا قوايِ فاشهدي
وطني الذي عمّت به خيراته
كم أنفس عاشت بخير أرغدٍ
هو ثابتٌ، هو راسخٌ، هو شامخٌ
ومن الإله موفقٌ ومُسدّدٌ



نمضي سوياً

هيا نتكاتف هيا ... من أجل بلادي سويا
من أي وباءٍ يأتي لو كان المرض عتيا
فبلادي رمز عطاءٍ ... عمّ الكرة الأرضية
يغبطنا العالم أنا ... من مملكتي السعودية
كورونا لن تشينا ... في الحالات المرضية
فאלله لنا يحفظنا ... وسيبعد كل بليّة
فالصحة فيها جنودٌ ... وسواعدُ تمضي أبية
أما التعليمُ ففيها ... صرُحُ الأمجادِ عليا
نتلقى العلمَ بعزمٍ ... ونواصلُ في جديّة
في الأمن هناك رجالٌ .. وجهودٌ جدُّ جلية
والأسرة في مسكنها .. علمتُ بالمسؤولية
لبثتُ في البيت بحبٍ .. والنفسُ بذاك رضية
لن تقهرنا كورونا ... ما دُمنا نمضي سويا



(أرض الزيتون)

أرضُ التمرِ وأرضُ كلِّ فضيلةٍ
أرضُ العطاءِ وأرضُ أهلِ النَّخوةِ
أرضُ الشمالِ وحبُّها في خافقي
إنِّي عَنَيْتُ الجوفَ أرضَ الحلوةِ
من خيرِها وعطائِها وربيعِها
وجمالِها يشدو بأحلى قصةِ
زيتونِها وبهاؤها وعبيرِها
ومآثرُ تشدو حروفَ قصيدتي
ولقد تعلمنا الوفاءَ بموطنِ
فنشيدُ بالصرحِ المنيرِ بعزةِ
هذي ديارِ الجوفِ في عليائها
تعلو وتمضي للعلا في رفعةِ
نبُعُ الأصالةِ والعراقةِ والعلا
والجودِ في أبهى وأعظمِ حُلَّةِ
يا سامعا عنها هَلُمَّ لكي ترى
هذا الذي قد قلتُهُ بقصيدتي
في مهرجانِ الخيرِ خيرُ ثمارنا
يُثنى عليها من نبي الرحمةِ



شدا القوافي

هزّي بجذع النخل يُتلى دائماً
سبجان من جعل الغذاء بتمرة
ولقد حبى الله العظيمُ شمالنا
بالنخل والخيراتِ أعظم منّة
في كل زاوية حوتها جوفنا
إرثٌ تباهى للدنا في عزة
قسماها قد خلدتُ ذكرى هنا
كم قد رواها الجدُّ بعد الجدّة
هذي (سكاكا) حيث زعلُ قائمٌ
والسي سرا تروي الهناء بلدّة
من (دومة) الغرّا تباهى مارِدٌ
وبمسجدِ الفاروقِ كانت عزتي
و(هديب) و(الهدبان) (زلوم) كذا
أهل (الصوير) هم كرامُ عشيرتي
أحببتُها وبحبّها أشدو بها
وإلى تراها قد بعثتُ بقبلتي
هي نجمةٌ هي كوكبٌ هي نعمةٌ
هي جنةٌ أنعمَ بها من جنة
في كل ناحيةٍ جمالٌ ينتشي
وبفيصلٍ قد زان قصرُ إمارة
رباه فاحفظُ أمننا في موطني
واحفظ لنا يا ربي تلك النعمة



(نحن كجبل طويق)

سبقَ السيفُ القلمُ ... فارتونا بالنعْمِ
عندما جاءَ العظيمُ ابنَ مجدٍ وكرمِ
وحدَّ الأرضِ فحلَّ الخيرِ في أرضي وعمِّ
أرضنا أجملُ ثرى إنها أرضُ الحرمِ
ترتقي في همّةٍ بل تباهي بالهممِ
للعلا سابقَةً وصلتُ نحو القممِ
مثلما قال وليُّ العهدِ يوماً وابتسمُ:
نحن ك(طويق) الثباتِ جبلٌ غرُّ أشمِّ
فيها سلمانُ العلا وإذا قد قال تمّ.



(ربوع مملكتي)

بلادي والربوعُ بها تنادي
بخيراتٍ وواحاتٍ حسانِ
من الشيطانِ تبعثُهُ نسيمًا
زكيُّ العطر يهفو كلَّ آنِ
فنجدُ والحضارةُ في رباها
تغني الشعرُ في حرف البيانِ
وشرقُ كالمنار تراه نورا
فأشرقَت الحياةُ بكلِّ آنِ
وغربُ والجمالُ بها ينادي
هلمُّوا كي تروا تلك المباني
قلاعُ والمآثرُ في رباها
وتأريخُ يخلِّدهُ زمني
جنوبُ والهوى يحكي حنينا
عروسُ بالبديع الأرجواني
شمالُ في الفؤاد له وداؤُ
حضارةُ في الزمانِ وفي المكانِ
وجناتُ الإله حوثُ ديارِي
فحمداً للإله بما حباني
بمملكتي أصوغُ الشعرَ حُبًّا
فينسابُ البيانُ مع المعاني



(مهرجان الزيتون)

اهنئي أرض الشمالِ
وتغني في دلالِ
أشريقي في الكون نورا
وارتقي كالنجم عالي

....

في ثراكٍ قد رُزقتِ
شجرا فيه عُرِفَتِ
وارتوتُ أرضي بزيتِ
فاسمعي مني مقالي

....

أرضك أرضُ المعالمِ
أهلكِ أهلُ المكارمِ
بارك المولى العزائمُ
فأضأتِ في الليالي

.....

مهرجانٌ في ديارِ
وغدا الزيتون جاري
فاعتلي الاسم شعاري
إنها جوف الشمالِ



(ديار السعد)

أنا من ديارِ السعدِ فخرا أنتمي
أنا من بلادِ باتِ حبها في دمي
هذي السعودية التي في خافقي
يشدو بها قلبي ويُشدُّها فمي
منَّ الإلهُ عليَّ أنِّي منُّ هنا
منَّ أرضِ مكةَ والنبي الأكرمِ
فلها بلادي كلُّ حبِّ نابعِ
فهي الأمانُ وفي رُبَّأها أحتمي
وبحبِّها ضمَّ الفؤادُ حدودَها
وأحاطَها مثلُ السَّوارِ بمِعصمِ
أرضُ بها قبرُ الحبيبِ المصطفى
حتما يغازُ عليها قلبُ المسلمِ
في كلِّ عامِ نرقبُ الذكرى التي
أهدتْ لنا مجدا عزيزَ المقدمِ
فغدتْ تقودُ العالمينَ بنورها
جوزاءَ لاحتْ في سماءِ الأنجمِ
روحي فداؤك يا بلادي دائما
فلتبشري واستبشري ولتسلمي

شدا القواني

هذا ولاؤنا للولاة محبة
ووفائنا عهدٌ وربّ الحرمِ
هم نعمةٌ من ربنا فبفضلهِ
قادوا بنا نحو العلا والقممِ





(نشيد الوطن)

لنا وطنٌ وليس له بهذا الكونِ أشباهُ
فكم من شاعرٍ فيه ببحرِ هواهُ غنَّاهُ
وكم نثرٍ لصاحبه مضي سطرًا فأعياهُ
تطاولَ في سماءِ العزِّ قد كُتبتْ حكاياهُ
شماليهُ جنوبيهُ وصوتُ النصرِ غنَّاهُ
وغربيةُ وشرقيةُ نسيماً البحرِ نهواهُ
ووسطى والرُّبا فيها سنكتبُ عن مُحيَّاهُ
وحُبنا هذا تصديقا لما يوما رَوَيْنَاهُ
بأنَّا لأبي فهدٍ سواعدهُ ويمنَاهُ
ونحنُ الجيلُ يا وطني سنكملُ ما بدأناهُ
بنورِ سنَّاهُ نبيهِ .. نطبِّقُ فيه رؤياهُ
فيمضي النورُ في وطني منارا في زواياهُ
وهذا بياننا شعرا فقد جُدنَا بفحواهُ
مضى واحدٌ وتسعونَ من الأعوامِ ذكراهُ
ليومِ جاءنا بشرا وأسمعَ صوتَ أصداهُ
سنذكرهُ ونُنشِدهُ فما أسمى مزياهُ
مضينا في مناطقه شدونا في عطاياهُ
فيا رباهُ صنُّ بلدي وزدُ يا ربي علياهُ



(أرض المجد)

يا صحابي سوف نحكي قصّة المجدِ الثمينِ
فاسمعوا مني حديثاً قد سما في العالمينِ
قصتي تحكي إباءً شامخاً عبر السنينِ
قصتي مجدٌ بلادٍ قادها شخصٌ أمينِ
ضجّت الأرضُ بنجدٍ هذه مِنّا اليمينِ
كلنا عبدُ العزيزِ لا نكلُّ لا نلينِ
وابتدا المجدُ العظيمُ واعتلا الصرح المبينِ
وطدَّ الأرضَ فهلَّ الخيْرُ من نبعٍ معينِ
حكّمَ الشرعَ بأرضٍ فسقاها خيرَ دينِ
أقبل المجدُ يغني عن شمالٍ ويمينِ
حكّمَ الأرضَ أسودٌ من سنينِ لسنينِ
حكّمَ الأرضَ رجالٌ حملوا العزمَ يقينِ
فسعودٌ ثم فيصلُ صاحباً القولِ الرصينِ
ثم خالدٌ ثم فهدٌ غُرّةٌ تلو الجبينِ
أبو متعبٌ بعدهُ جاء حبيبُ العالمينِ
أبو فهدٍ يا عظيمَ الشأنِ ذا حزمٍ ولينِ
ووليُّ العهدِ عزٌّ فغدا حصناً حصينِ
السعوديةُّ داري ولها حبٌّ دفينِ



شدا القواني

منها عزُّ لها حبُّ ولها الروحُ تهونُ
سَطَرَ التاريخُ مجدا عنها بين العالمينُ
مدَّتِ الخيرَ بلادي للجميعِ كي تعينُ
أغدقتُ في كلِّ شبرِ بندي كلتا اليدينُ
مدَّتِ العونَ بحبِّ فهي قلبُ المسلمينُ
وإذا الأزمَةُ تأتي كي تبيدَ العالمينُ
وقفتُ تهدي البرايا عونها في كلِّ حينُ
فتلاحمنا جميعا من بناتٍ وبنينُ
كلما قال وليُّ الأمرِ قولا كنا طائعينُ
يا بلادي واصلي واسلمي في كلِّ حينُ



(مملكتي الأبية)

قد حان وقت المغفرة
فأتى الجموع لربهم في ركبهم
متضرعين .. وحامدين
فأعان ربي سعيهم
وصلوا إلى أرض الحرم
متهللين
بأنفس مستبشرة
قد طافوا بالبيت العظيم
وأقبلوا والقلب من فرح يطير
وبكت هناك دموعهم
يرجون رحمانا رحيم
قد سخر الله لهم من
هياوا كل الأمور
لكي تسهل حجة
أمن كذا ورعاية



وتكاتف حتى يُتموا حجهم
متهللين مستبشرين
من ذا كمثل ولا تبا يرفعى المشاعر والحرم
هم نعمة من ربنا ... متوجّب شكر النعم
قد سخروا أوقاتهم .. وجنودهم ونفوسهم
وأعانهم ربّ الحجيح ... بكل أمرٍ إذ يتم
في الجائحة قد أقدموا
كم من دروس علموا
من أرض مكة قدّموا
أهدوا دروسا للأنام
فنقول في مسك الختام
كم من جهودٍ للبرية
قد أطلقتها دولة العز الأبية
دولة قد سطرّت للمجد تاريخا
كمملكتي الأبية



(قصيدة ترحيبية لكل ضيف جاء إلى أرض الجوف)

في ديارِ الجوفِ لاحتُ نجمةً
ومضتُ كلُّ القوافي تكتبُ
فصدحنا مرحبا أهلا هلا
أشرقتُ كل الروابي ترقبُ
للسنا للخير في كل الدنا..
فلها حريفِ نشيدا يُكتبُ
يا ديارَ الجوفِ صيغي أحرفا
فيهمُ قد لاح ذاك الموكبُ
إن جوفَ الخيرِ تهوى ضيفها
حتى صار الحبُّ منها أوجبُ
من أتاها يُبتلى في حبها
فهي نفحُ الجود مسكٌ طيبُ
جمعتُ في حضنها أحبابها
وغدت للمجد دوما ترقبُ
في رباها أُطلقتُ أحلامنا
وتهادى للعزيمة كوكبُ
أرضُ زيتون النقاء والبهَا
أرضُ تاريخِ رواها العربُ



شدا القواني

نخلها والحلوة تزهو بها
ولها الزيتونُ اسما يصحبُ
قهوةُ الدار تضح عبقا
وفناجيلُ العطا لا تنضبُ
إذ أتاهما زائرٌ في أرضها
جاور القلبَ بحب يقربُ
أيها الجمعُ الذي لاح لنا
نورهُ في الجوفِ لا لن يغربُ
إننا في موطنٍ يهوى العلا
ولذا كان لقاكمُ مكسبُ
فُقْتُمُ كلَّ المعالي والذي
سوف يأتي بعدكمُ سيعبُ
قد كتبنا فخرنا يوم اللقا
فلذا من حيننا ... لا تعتبوا
أشرقَت شمسُ الصباح حينما
قد أنار الجوفُ مجدُّ واثبُ
نحن في العلم علونا رفعةً
وضيانا ساطعٌ لا يُحجبُ
فكتبنا شطرننا في شعرنا
فاح عودا بالشذا إذ يُسكبُ



(الجنادرية)

جئناك شوقا ترتوي أرواحنا
يا منهل التاريخ منك مقاما
في كل عام نلتقي بترأثنا
بالمجد بل في نجدنا إكراما
في يوم عيدٍ نلتقي أحبابنا
نلقى هناك الجارَ والأرحاما
أجدادنا وعبيرهم يهفو لنا
فأنت إليهم أنفسٌ تتسامى
مُلت معيشتهم رضا بعد الرضى
وتوارثوا الأخلاق والإقداما
أشواقنا ونفوسنا وعيوننا
نحو التراثِ تردُّ الأنعاما
فسلامٌ ربي يا تراثٍ أصالةٍ
كنتم لأرضي بردها وسلاما
طارثٌ إليك نفوسنا في شوقها
فتحلقت فوق السماء غماما
كُتبت بها تلك القصائدُ قصةً
لتراثنا شوقا تتيه هياما



(مجلس شباب الجوف)

يا ديارَ الجوفِ تيهي طربا
واعتلي هاماتِ تلك السَّحَبِ
واجمعي من أنجم الكون سناً
كي تصوغي أحرفاً من ذهبِ
سَطَّري منها سنا أحلامنا
فلنا عزمٌ قويٌّ وأبى
واكتبي عن فيصل رمز العلاء
من علاَّ المجدَ وبالمجدِ رُبي
شربَ العزِّ رضيعاً فارتوى
حبَّ ذاك المجدِ مُذْ كان صبي
فأتى للجوف تمضي همّةً
يعتلي فخراً بذاك الموكبِ
اكتبي عن مجلسٍ قد قادهُ
لشبابِ الجوفِ رمزِ النُّجُبِ
يعتلونَ المجدَ في إصرارهمْ
فارتقوا كالنجم بين الكوكبِ
علموا مشريهمْ في فنهمْ
فتغنوا بيننا في طربِ



يا شبابِ الجوفِ قد لاح لكم
مجلسٌ سامٌ عظيمُ الرتبِ
واحتوى في ظلِّه كوكبةً
رسمتُ دربَ المنى المرتقبِ
فارقبي يا جوفنا أحرفنا
وارقبي نجما عظيمَ الشهبِ



(أيا وطني)

أيا وطني وتَه فخرًا فإن الله يَرعَاكَ
ويا وطني ألا فاهنأ فإن الله أعطَاكَ
فمن عام إلى عام يعمّ السعد بشراكَا
لنَّا وطننَّا لنا حُكْمٌ لنا وال سيرعاكَ
أبا فهدٍ وإنا لكم سواعدك ويُمناكَ
ربيعُ الخيرِ في وطني وتحمله نواياكَ
أبُّ حان مع العزم وبالجزم سيرعاكَ
نبايعكم على السمع وإنا طوعُ يُمناكَ



الفصل الثاني التعليم



(شباب الجوف)

هنا صرُحُ التعلُّمِ والمعالي
هنا الإبداعُ في أرضِ الشمالِ
هنا نبني لموطننا شباباً
يضيءُ سناهُ في ظلمِ الليالي
لهم اسمٌ تبدَّى في ديارِ
لهم رسمٌ تخطى كلَ عالي
من الإبداعِ نبعثه حدانا
عن الأبناءِ أشبالِ الرجالِ
مضوا بالهمةِ العليا شموخاً
فحازوا السبقَ في كلِ النزالِ
بإنجازِ سيروي كلَ عزمِ
أحاطتهمُ من النورِ اللآلي
كتبنا للدُّنا أخبارَ علمِ
بفخرِ في الحديثِ وفي المقالِ
رسمنا المجدَ حلماً ذاتَ يومِ
فجاوَزنا الصعابَ ولنُ نبالي
تصدَّرَ اسمنا في كلِ دربِ
وصار الصعْبُ سهلاً في المنالِ
سنبني من شبابِ الجوفِ قوماً
أبيُّ راسخٍ عالٍ وغالي



(مع الإصباحِ والفجرِ)

مع الإصباحِ والفجرِ ... تحلُّ نساءُ الخيرِ
فأهلاً بالجميعِ هلاً ... ومَنْ قد جدَّ بالسيرِ
لمن يُحيون آمالاً ... ومن يعلونَ بالقدرِ
لكلِّ الجمعِ ترحيبٌ ... نصوغُ اللحنَ بالشعرِ
أنرتم في العلاءِ نورا ... فضاءَ لنا مدى العمرِ
فهذا اليومِ إصرارٌ ... على الإنجازِ والصبرِ
زرعتم فينا آداباً ... لتجنوا أطيبَ الثمرِ
فمنكم قد تعلمنا ... نظامَ العلمِ والسَّيرِ
وهذا اليومُ قد حُزنا ... منَ الباقياتِ والزَّهرِ
لنبعثها لكم شكراً ... فأنتم أهلٌ للشكرِ
تعلمنا تكاتفنا ... تصافحنا على البرِّ
بتوجيهاتكم كُنَّا ... نرى إشراقَةَ الفجرِ
فحبُّ بلادنا شرفٌ...وسامُ الفخرِ في الصدرِ



(قصيدة ترحيبية في أي محفل تعليمي)

وتلألاً الكونُ البهيجُ بنوركم
وتقاطرَ المجدُ العظيمُ كما المطرُ
في أرضِ جوفنا قد تباهى حُسْنُها
إذ كانَ جمعُ الخيرِ فيها قد حضرُ
يا مرحباً أهلاً هلاً بقدمكم
أزفتُ تباشيرُ الصباحِ مع الفجرِ
تشدو لكم كل الحُرُوفِ تهلاً
فتناثرتُ حُللُ المشاعرِ بالصورِ
هي قصةُ الوطنِ الجميلِ وحبِّه
وبنشئه الميمونِ آمالٌ تُسرُّ
للمجدِ أنتم للمعالي نرتقي
لنقودَ جيلاً للعطاءِ المنتظرِ
للحاضرينَ لحفلنا أهلاً بكم
كل المفاخر ترسمُ المجدَ العطرِ
في جمعنا هذا نحققُ رؤيةً
ونصوغُ أحلاماً حكاها المؤتمرُ
لنقولَ للوطنِ العظيمِ بأننا
المبتدا للعلم .. والمجدُ الخبيرُ



(أنشودة المتفوقات)

هيا معا نمضي إلى العلياء
لتُضيءَ نورُ الأمنياتِ سمائي
نحن اللواتي بالعزيمة أشرقتُ
فينا الدنا فتلاآتِ أسمائي
متفوقاتُ الجوفِ والفخرِ الذي
يعلو بهمتنا إلى الجوزاءِ
قد حُقَّ يا أحبَّنا أن نعطي
صرخَ الشموخِ بهمةٍ وإباءِ
هي منحةُ المولى العظيمِ لمن سعى
قد حَقَّقَ اللهُ العظيمُ رجائي
أهديكِ يا وطني المجيدَ تفوقي
ولسوف أمضي كي أشيدَ بنائي
ولوالدينا بعد ربِّنا شكرنا
قد أشعلوا في الدربِ نورَ ضيائِ
يا أرضَ جوفنا قد أهلتُ أنجمَ
فلتهنئي إذ حانَ وقتُ لقائي
أحلامنا قد حُقتُ وتألقتُ
قد أشرقتُ في عزمها الوضائِ



شدا القواني

نحن البناتُ وإنما في موطن
صدحتُ به الرؤيا كَنورِ سناءِ
هذي رسالتنا لجيلٍ قادمٍ
أنتم كنوزُ المجدِ نبُعُ ثراءِ
هيا نحققُ كلَّ حلمٍ نبتغي
لا لن نبالي رَغَمَ أيِّ عناءِ
أهديك يا وطني الحبيبَ تفوقي
فلتقبلنَّ نشيدي في إهدائي



(التعليم عن بعد)

أيتها الجيلُ تقدّم للمعالي
لا ينالُ المجدَ إلا
فارسٌ في السبقِ
مقدّمٌ مثالي
فتقدّم وتعلم
وابنِ صرحا في سماءِ الكونِ عالي
للصعابِ .. لا تبالي
وإلى العلياءِ هيا للصدارة
خذُ علوما وتقدم بجدارة
وتذكّر ... كم جهودٍ للوزارة!
لا تقل: وقتٌ عصبٍ
كيف أمضي؟ إنَّ هذا لعجيبُ
بل تأملُ بروية
تجدِ النفسَ الرضية
وإذا الهمةُ شماءً عليّة
أكملتُ دربَ التعلّم
عبر (عين) ثلّة فيها تُعلم
حتى لو في البيتِ كنت



شدا القواني

فلك العلم تأتّى
أنت يا تلميذ غالي
حتى لو كنت صغيراً
إن في العلم منارة
وتقدّم وابدأ اليوم المسير
واجعل الهمة درياً وشعاراً
أنت فخرٌ للبلاد
تتحلى بالجلاد
تتحث الصخر بكف
تعتلي في كل صف
أنتم جيلٌ بهذا الكون غالي
أيها الجمعُ تقدم
واستبق في العلم واغنم
وقل اليوم ترنم:
سوف نبني المجد حتما
قد شددنا اليوم عزماً
سننير الأرض شمساً
نسمو في كل مجال
شمر الكل فجئنا
نكملُ الدرب وإنّا
نطلقُ الآمالَ لحنا

شدا القواني



كنا في أيِّ مرَاجِلُ
في المدارسِ أو رحابِ الجامعةِ
نحن آمالُ بلادي
نحنُ في الكونِ نجومٌ لامعةٌ
وإلى الصرحِ نفوسٌ طالعةٌ
من نساءٍ ورجالِ
صدحَ العزمِ قصيدا
من ربي أرضِ الشمالِ



(مكتبة جامعة الجوف)

فِي زوايا الجامعة
كتبُ العلوم الجامعة
تهفو النفوسُ لقربها
تشدو المعالي الطالعة
إنَّ القراءةَ جوهراً
دررُ اللَّآلي اللامعةُ
بحرُ العلوم يحفُّها
حلُّ البدائعِ رائعةُ
عرجُ على بستانها
واقطفُ ثمارا يانعةُ
فِي البحثِ منها مرجعُ
ومن العلومِ روائعُ
يا أيها الجيل الذي
يسمو كشمسٍ ساطعةُ
فالمكتبةُ تزهُو هنا
بجموعِها المتدافعةُ
فلتهنؤوا بعلومكم
وفي ربوع الجامعةُ



(المراكز الصيفية)

سنمضي للعلا دوما ولا شيئا سيئنا
سنبني مجد أمتنا ونمضي في تفانينا
من الماضي سنقتبس من الأعلام تلقينا
وفي زمن الفناء نسخر ما بأيدينا
وهذا الملتقى نور نشد به أيدينا
فترقى في تعلمنا ويأتي الخير نادينا
فيا عظماء أمتنا .. سيجري نهجكم فينا
سنرفع اسم موطننا فيفخر فينا أهلونا
يكون لموطني شأن لأننا فيه بانونا



(كُنْ وَاثِقًا)

يَا أَيُّهَا الْجِيلُ الَّذِي يَرْنُو إِلَى
مَجْدٍ عَظِيمٍ فِي السَّمَاءِ تَبَاهَى
أَطْلِقْ عَنَانَكَ لِلسَّحَابِ مُحَلِّقًا
خُذْ مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ نُورَ سَنَاهَا
وَعَلَى الْمَسَارِحِ فَابْعَثَنَّ رِسَالَةً
لِيُرَدِّدَ الْأَحْبَابُ صَوْتَهُ حُدَاهَا
كُنْ وَاثِقًا مُتَحَدِّثًا مُتَصَدِّرًا
وَعَلَى الْمَسَارِحِ خَيْرَ مَنْ يَرْعَاهَا
أَنَا نَبِضُهَا أَنَا رُوحُهَا أَنَا نَجْمُهَا
حَلَّقْتُ فِي أَرْجَائِهَا وَسَمَاهَا



(نحن الصغار)

وَتَشْدُو الْقَوَائِي بِأَيَّانِهَا
وَيَصْدَحُ شِعْرُ الْقَصِيدِ هَلَا
لِمَنْ جَاءَ يَنِي الْعَلَا لِلْبِلَادِ
لِيَبْرِغَ نُورُ الْمُنَى فِي الْمَلَا
فَأَرْضُ الشَّمَالِ تُبَاهِي بِكُمْ
لَتَمْضُوا بِأَحْبَابِنَا لِلْعَلَا
فَنَحْنُ الصَّغَارُ وَذَا عَزْمُنَا
سَأَسْعَى إِلَى الْعِلْمِ مُسْتَرَسِبًا
سَأُلْقِي وَأَمْضِي إِلَى رَفْعَةٍ
وَلَنْ أَنْثِي أَوْ أَرُدَّدَ .. (لَا)
وَأَقْهَرُ صَغْبًا بَعْزَمِ الْفُؤَادِ
أَكُونُ لِدَرْبِ الْعَلَا مُكْمَلًا



(جيل يرضيكم)

بِسَلَامِ الْحَبِّ نُلَاقِيكُمْ ... وَرَبِيعِ الْكَوْنِ يُهَادِيكُمْ
نَحْنُ الْأَطْفَالُ نُؤَافِيكُمْ كَيْ تَعْلُوَ الْبَسْمَةُ نَادِيكُمْ
الْأَمَلُ يُرْفَرُفُ بِمَحَبَّةٍ وَالْقَلْبُ حَوَى كُلِّ أَحِبَّةٍ
نَرْجُو بِالْعِلْمِ هُنَا قُرْبَةً ... يَرْوِي الْأَحْبَابَ وَيَرْوِيكُمْ
نَحْنُ الْأَطْفَالُ لَكُمْ تَرْوَةٌ ... لِلْعَالَمِ فَلَنْغْدُوا أَسْوَةً
سَنَكُونُ الْمَأْمَلِ وَالْقُدْوَةَ ... وَسَتَجْنِي الْخَيْرَ أَيَادِيكُمْ
أَنَا فَرِحَةٌ عَالِمِي وَالْبَسْمَةُ ... أَنَا شَمْسٌ أَنَا نُورُ النُّجْمَةِ
سَتَرُونَ غَدًا أَهْدِي بَصْمَةً ... وَوَسَامُ الْفَخْرِ سَأَهْدِيكُمْ
نَحْنُ الْأَمَالُ تُنَادِينَا ... وَسَتَمُضِي الْهَمَّةُ تُعَلِّينَا
وَنَقُولُ لَكُمْ ذَاكَ يَقِينَا ... فَارْتَقِبُوا جَيْلًا يُرْضِيكُمْ



(معايدة لمنتدى المعرفة)

المجد والعزُّ والأقطارُ تعرفني
والعلمُ والخيرُ نحوي باتَ يزدلفُ
في منتدىٍ قد حوي من كل معرفةٍ
تواصلُ والعلا يزهو وينعطفُ
ثقافةٌ وعلومٌ واقتصادٌ ومن
كل المزايا بديعٍ حينَ نقتطفُ
وللشبابِ لهم دعمٌ كذا سندُ
ومن أتانا بذاك المجدِ يعترفُ
قبلَ البدايةِ عن فخرٍ وتزكيةٍ
هذي التهاني بعيدِ السعدِ تلتحفُ
عيدٌ مباركٌ نهديه إلي وطني
يا مَنْ إليه الألى بالأمنِ قد هتفوا
إلى مليكنا سلمانَ أبي فهدِ
يا مَنْ لإنجازه قد سُطرتْ صحفُ
محمدٌ يا وليَّ العهدِ ملهْمنا
يا مَنْ لرؤيته كم يعجزُ الوصفُ
تقبلَ اللهُ طاعاتِكُمْ ... ومعاً
نمضي بدرِّبِ الألى .. والله لا نقفُ



شدا القوافي

نهدي التحايا لمن قد أسسوا صرحا
ومَنَ بهمتهمُ قد حُقِّقَ الهدفُ
معَ الشبابِ مَضُوا للمجدِ تحملهمُ
تلكَ المعالي .. وذاك العزُّ والشرفُ
بالرؤيةِ الغراءِ جمعاً نستتيرُ بها
هي المنارُ ونحنُ الركبُ والرُدْفُ
منها الأيادي لقد مُدَّتْ لمنفعةٍ
فأقبلَ الناسُ سعياً نحوها زحفوا
إنَّ العُلا مِنْ بلادِ العزِّ مُنْطَلَقٌ
ومَنَ أرادَ العُلا يَأْتِي ويزدلفُ
برؤيةٍ سطعتْ تُهدي الشبابَ منى
والعلمُ موعدهمُ والخيرُ والترفُ
هذي التهاني لكم بالعيدِ مرسلَةً
قد حُمِّلَتْ ببديعِ الشعرِ تَصْطَفُ



(كشافة جامعة الجوف)

أضأتُم الليالي، بالخير والمعالي..
يا قدوة الأجيال، يا منبع الآمال
الخير لا يضيع، فصنعكم بديع، وقولكم ربيع..
في غاية الجمال
أحييتُم النفوسا، رفعتُم الرؤوسا، أعطيتُم الدروسا..
للنشء والأجيال
وقفتم في صف، فشاد فيكم حريف، لأنكم من جوف..
شدونا بالمقال
جواة الشهامة، حققتُم المراما، تقبلوا السلاما..
من أرضنا الشمال
بالفخر نشدو فيكم، سلامنا إليكم، وربنا يحميكم..
الله ذو الجلال



قصيدة (يا ريشتي).

إهداء لكل من عمل في وزارة التعليم

يا ريشتي هيا فُؤُغِي الأحرفا
وتفاخري فيهم فهم أهل الوفا
وتحدثي عنهم بذكر عاطر
هم أنجم سَطَعَتْ بهذا المحتفى
قوم عظام نالهم فخرا بما
قد قدّموا كنزا حَوْتُهُ المعرفة
لا يشتكون كلالَةً وَمَلالَةً
أبدا ولا نَضَبَ المدادُ ولا اكتفى
كثرت رعاياهم فيمضي بينهم
يُهدي العلومَ بِغِبْطَةٍ وتلْهُفا
هذا المعلمُ والآلي حوله
نورٌ تضيءُ به الظلالُ الوارفة
هو قائدٌ وموجّهٌ ومفكرٌ
والناصحُ الحاني لمن يوما هفا
فاض الحنانُ مؤدِّبا ومعاقبا
ولمن أساء - فحين عاقب - قد عفا
رسموا لنا دربَ العلوم حديقةً
وأقاموا صرحاً فاستقامتُ أحرفا



مَنْ صَارَ فِي التَّعْلِيمِ فَهُوَ مَعْلَمٌ
أَعْنِي كَذَا مَنْ قَادَ أَوْ مَنْ أَشْرَفَا
يَا رِيشتي لَا تَعْجَبِي مَنْ حُبَّهُمْ
وَلَا تَلُومِي طَالِبًا بِهِمْ احْتَفَى



إهداء إلى قسم نشاط الطالبات في جميع مدن المملكة

وسألتُ هذا الطيرَ حين قدومه
ما بال أنس السعدِ ليسَ بخافِ
فأجابني هيا معي لتري المنى
ولترقبي الإبداعَ بالأصنافِ
فسألتُهُ أين التوجُّهُ قال لي:
هلاً توجهتِ إلى الإشرافِ
فهناك قسمٌ يعتلي بكِ ساميا
ويزينُ دَرَبَ المجدِ بالأطيافِ
قسمُ النشاطِ سما بكلِّ بناته
فعلا بهنَّ بذوقهنَّ الوافي
سموا بالمدارسِ رفعةً وتقدماً
فتقبلوا تقديرنا وهُتافي



(اختبارات المرحلة الابتدائية)

وسنختبرُ وسننطلقُ نحو العِلا
ما كان صعباً مرةً .. بالعزمِ يغدو هيئاً
يا جيلنا هيا اقرأوا هيا احفظوا
ولتبدأوا هيا بتشيدِ البنا
قالوا ابتدائي ... قلتُ إنَّ العزمَ في
قلبِ الصغارِ فلترقبوا منّا المنى
قالتُ لي أمِّي مرةً كُنّا صغاراً نختبرُ
وكذا أبي قد قالَ لي: إنَّ النَّجَاحَ هوَ أنا
هياً صحابي أخبروا كلَّ الدِّيارِ معَ الدُّنا
ما كانَ صعباً مرةً بالعزمِ يغدو هيئاً



(شباب المجد)

وفي أرواحنا هممٌ ... تعانقه أمانينا
لترقى في سحاب المجدِ تحمله أيادينا
وتتشدُّ في حنايا البوح .. حُلماً كان يأتينا
مضيناً في نوادينا ... شدونا العزم تلحينا
فحيناً نرسمُ المجد .. ونبني بيته حيناً
شبابٌ سوف نُخبرُكم ... بنا الآمال تشدونا
رسمنا الصرخ في حلم .. وقد رسمته أيدينا
بنيانه رفعناه فطال السحب تمكينا
رعيناه بأفئدة بشرع الله يروينا
لنعلي صوت هممتنا ... لكل الكون تدشينا
ونرفع اسم موطينا وذا أمل يقوينا
ونكمل دربنا حقاً ليشهده المحبيننا
فبارك رب هممتنا ... وقولوا: رب آمينا



(نجم المسارح)

يا أيُّها الجيلُ الذي أهدى الدُّنَا أنوارا
وبرؤيةٍ وقادةٍ قد هَلَّتِ استبشارا
كُنْ كالنجومِ مُلألئاً واروِ المنى إصرارا
وعلى المسارحِ أقبلنْ كُنْ فارسا مغوارا
متحدِّثا متفاعلا متقمصا أدوارا
كُنْ واثقا كُنْ فاعلا للعالمينَ منارا



(مقدمة شعرية لحفل في التعليم)

ضاءت هنا الأنوارُ عندَ قدومكم
وتلألأتْ أيامنا بحضوركم
خيرُ التحايا عندما نبدأُ بها
هذا سلامنا قد بعثاهُ لكم
فالسلاُمُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته
في مسرحٍ تزهو المعارفُ جمّةً
وبكلِّ زاويةٍ بديعُ علومكم
ومعَ النَّشاطِ وفي النشاطِ إدارةً
روحُ المعالي أزهرتْ بطريقكم

منها المعارفُ والعلومُ تدفقتْ
وبها البشائرُ ترتقي بوجودكم
في مسرحِ التعليمِ تزهو روايةً
صدحتْ بها الأبياتُ بين قلوبكم
بفصولها تحكي القضايا قصةً
ومشاهداً ترويها بين جموعكم
ومعَ البدايةِ خيرُ ذكرٍ عاطرٍ
فلنستمعَ للخيرِ عطرَ سمعكم
(ومع القرآن الكريم)



يعلو الفؤادُ محبةً لوفائنا
وبسارعي صدحتُ بهِ أفواهكمُ
(ومع السلام الملكي)

أمسكتُ بالقلم الحبيبِ مدوِّنا
تقديمَ حفلِ سوفَ ألقيه لكمُ
فأبى القصيدُ بأن يوارى عندما
كانتُ مشاعرُ همةٍ ضاءتُ بكمُ

تتسابُ أبياتُ من الشعرِ الذي
يروى المحبُّ فينتشي بصدوركُم
هذا الذي فاضتُ بهِ أرواحنا
هتَفَ القصيدُ مُرحبًا بمجئِكُم
وكتبتُ شطرًا ليسَ سطرًا إنَّها
تلكُ المشاعرُ قد بعثاها لكمُ

والآن جاءَ الوقتُ حتَّى تشاهدوا
إبداعكُم يرويه حُسنُ صنيعكُم



شدا القواني

الفصل الثالث اللغة العربية



(المرأة واللغة العربية)

عربيةً والعزُّ في أرواحنا
والحرفُ قد غنى بحرفه شاديا
مضتِ القرونُ ولا أزالُ فتيةً
والحسنُ يرنو في بديعِ كلاميا
بالحرفِ قد غنتُ قبائلُ أمتي
فتناسقتُ كلماتُها ببيانيا
شعراؤها أدباؤها خطباؤها
صاغوا من الدرِّ الجميلِ لآليا
غنتُ بها الأنتى فعمَّ قصيدها
كلَّ البقاعِ تناقلتهُ تباها
ونسائرها شادتُ بكلِّ قصيدةٍ
بمحافلٍ. بمواقفٍ. برثائيا
ولربِّما فاقتُ بطولةً فارسِ
وتغلغتُ في الجيشِ سهما قاضيا
إن النساءَ مشاعلٌ لا تتطفي
في عهدنا أو في العصورِ الباليا
في عهدنا تتقدَّمُ المجدَ الذي
يلو بها قدرا وصرحا عاليا



شدا القواني

فِي رُؤْيَةٍ لَمَعَتْ بِشِبْهِ جَزِيرَةٍ
دَفَعْتُ بِهِنَّ إِلَى الْمَقَامِ السَّامِيَا
فَتَأَلَّقَتْ فِيهَا النَّسَاءُ كَأَنْجَمٍ
وَتَسَابَقَتْ أَرْوَاحَهُنَّ تَسَامِيَا



(أنتِ الحياة)

أريد الحياةَ وأنتِ الحياةَ
وأنتِ الجمالُ بشتى الصورِ
تغنى بحسبك كل أريبِ
لبيب فصيح، فأهدى الدررُ
لكِ نغمٌ أسرُّ للفرادِ
أحبك حتماً جميعُ البشرِ
تباهى بك الحرفُ في رسمه
لأنتِ الضياءُ وأنتِ القمرُ
ألا فاسألوا البحرَ عن ثروةِ
سيخبركم أنها كالدررِ



(حب الأطفال للغة العربية)

نورُ البيانِ غداً يتيه تَأْلُقًا
في دوحَةِ الأطفالِ والأحبابِ
أطفالٌ في ثقةٍ بكلِّ براعةٍ
وقفوا كَنَسْرٍ شامخٍ وثَّابٍ
وكأنهم في قولهم وحديثهم
قد سَطَرُوا للمجدِ ألفَ كتابٍ
يتحدَّثون بروعةِ المُلقِي كما
يتحدَّثُ الخطباءُ في المحرابِ
إنَّ البراعِمَ قد أتوا ببراعةٍ
الإلقاءِ في أسلوبِهِ الجذابِ
رسموا لنفسهم العِلا في موكبِ
فكأنهم نجمٌ رمى بشهابِ
أبناؤنا والصدقُ في أرواحهم
وطموحُ رؤيا المجدِ بين شبابِ
وبناتنا في قمةٍ تدنو لهم
أشواقُ من جاؤوا من الأصحابِ
يا أيها الفذُّ الذي بين الألى
أقبل فإن المجدَ بين رحابِ



إن البديع من الفصاحة نعمة
جُمعت بشطر الشعر أو بخطاب
لغة حباها الله عزاً دائماً
سلبت بروعتها أولى الألباب
في حبها شدنا هنا في مسرح
بفصيح منطقتها شداً أصحابي
عربيةً أسرت قلوباً تتنشي
بالفخر في أسلوبها الجدّاب
في حرفها في فعلها في صرفها
في نثرها في شعرها المنساب
الضاد من كالضاد تعلق في الدنا
بفنون علم النحو والإعراب
إننا البراعم نرتقي بعلومها
ولها محبتنا بغير حساب



(نعمة الباري)

صَدَقَ الْقَصِيدُ بِحَسَنِهَا وَجَمَالِهَا
يَحْكِي بِهَا نَثْرًا وَيُنْشِدُهَا حُدا
نَبُعُ الْأَصَالَةِ وَالْعِرَاقَةِ وَالْعِلا
فِيهَا حَدِيثُ الْعِلْمِ مِنْبَعُهُ الْهَدْيُ
أَبَدْتُ لِكُلِّ الرَّاعِبِينَ وَصَالَهَا
بِجَمِيلِ مَعْشَرِهَا فَطَابَتْ مَقْصِدا
كَمْ فَاخَرْتُ مِنْذُ الْقَدِيمِ عَهْدُهَا
فَقَدَا بِهَا الْمَجْدُ الْعَظِيمُ مَشِيدَا
هِيَ جَزَلَةٌ وَنَقِيَّةٌ وَثَرِيَّةٌ
وَعَظِيمَةٌ كَمْ أَغْدَقْتُ مَجْدَا يَدَا
وَعَزِيزَةٌ وَأَبِيَّةٌ وَجَمِيلَةٌ
كَمَلْتُ مَحَاسِنَهَا عَلَى طَوْلِ الْمَدْيِ
هِيَ نِعْمَةُ الْبَارِي وَمَنْتَهُ الَّتِي
شُدْنَا بِهَا وَالْكَوْنُ حَتْمًا رَدْدَا
إِنَّ الشَّبَابَ عِمَادُ أُمَّتِنَا فَهَلْ
مِثْلُ الشَّبَابِ سَيِّبِنِي مَجْدَا جَيِّدَا
وَإِلَى طَرِيقِ الضَّادِ يَرْنُو عَاجِلَا
فِيهَا يَنَالُ الْمَجْدَ يَغْدُو سَيِّدَا



ضادٌ وهل كالضادِ ترفعُ شأننا
مَنْ رَامَهَا فلهُ الطريقُ مسدداً
يا جيلَ أُمَّتِنا أَلَا هُبُّوا لها
ولتأخذوا للمجدِ منها الموعدا



(العشقُ الحلال)

حُسْنُ تَأَلَّقٍ فِي الْقَدِيمِ وَلَمْ يَزَلْ ..
فِيهَا الْجَمَالُ مُؤَصَّلًا تَأْصِيلًا
مُحِبُّوبَةٌ وَأَنَا الَّتِي أَدْنُو لَهَا
أَرْجُو وَصَالًا هَلْ هُنَاكَ وَسِيلَةٌ؟
أَحْبَبْتُهَا وَعَشَقْتُهَا وَحَفِظْتُهَا
وَأَرَى بِأَنَّ الْقَرَبَ مِنْهَا فَضِيلَةٌ
سَحَرٌ حَلَالٌ لَا يُعَاقَبُ سَاحِرٌ
فِيهَا وَلَا إِثْمٌ يُصِيبُ عَمِيلَةٌ
سُكَّرٌ بَدِيعٌ قَدْ أَنْارَ مِدَارِكَا
فَغَدَّتْ بِهِ كُلَّ الْحَيَاةِ جَمِيلَةٌ
عَشَقٌ جَمِيلٌ قَدْ أَنْارَ ظِلَامَنَا
فَنَرَى السَّنَا قَدْ ضَاءَ قَنْدِيلَةٌ
عَجَبِي! أَسَحَرٌ قَدْ أُجِلَّ أَمَا تَرَى
أَنَّ الشَّرُوحَ تَكُونُ جَدُّ طَوِيلَةٌ
خَمْرٌ حَلَالٌ مَا أَصَابَ حَدِيثَكُمْ؟
أَوْ مَا قَرَأْتَ الذِّكْرَ أَوْ تَنْزِيلَهُ؟
عَشَقٌ جَمِيلٌ مَا عَهَدْنَا مِنْكُمْ
هَلْ تَدْعُو لِلْأَثَامِ أَوْ لِرَذِيلَةٍ؟



مهلا كفاكم قلتُ لا تتعجلوا
فمشاعري حتماً أراها نبيلةً
أعني بذا لغةً تأصلَ مجدها
وتوارثتها قبيلةً وقبيلةً
لغةً حباها الله في عليائه
فاختارها قولاً روى تنزيله
هذا الذي أعنيه من حبي لها
السحرُ والخمرُ الذي أرمي له



شدا القواني

الفصل الرابع الغزل



(عودة الحبيب من السفر)

طرتُ والأطيَّارُ حولي تُتَشَدُّ
قَرَّبَ الليلَ وحنَّ الموعِدُ
طَرُبتُ دنياي لما أن دنا
نبضُ قلبي لـ(.....) يقصدُ
لحبيب الروح نبضُ خوافقي
أعلنُ الحبَّ له ولتشهدوا
قرةُ العينِ وسلوى خاطري
ومنى عمري وحُلْمي الأسعدُ



(أنت العيد)

لأنتَ العيدُ في قلبي
وفي يومي وفي شهري
أهنئُكُمْ أعيادُكُمْ
أباركُ عيدَكَ الفطْرِ
تقبَّلْ ربِّي طاعتُكُمْ
وأرضاكمُ مدى العُمُرِ
غداً عيدٌ ولي عيدٌ
رُزِقْتُ به مدى الدهرِ
فهذا العيدُ في قلبي
وأنتَ العيدُ ... هل تدري؟!



(عُتابُ الحُبِّ)

نادمتُ ليليَ حاملًا ونظمتُها أشعاري
في حبه في عشقه ... عزفتُ في أوتاري
غنيتُ فيه قصيدتي ... بالعزفِ في قيثاري
ورسمتُ حبه لوحهً ... تحكي له أخباري
حدثتُ فيه نجومنا ... فتأثرتُ أقماري
في حجرتي في صالتي ... وصلَ الصدى للجاري
وشكوتُ فيه أحبتي ... دمعا غدا مداري
حبُّ بقلبي أسرٌ ... مَنْ يفكُّ إساري؟
شوقٌ بروحي عارمٌ ... قد طال بالأسفار
الكلُّ عني عارفٌ ... ويقولُ (لستُ داري)
يا أيُّها الحبُّ الذي ... قد زعزعَ استقراري
مهلاً ورفقاً بالتي ... سُجنتُ مع الأسوار
إن كنتَ عني مُبعدٌ ... فاخرجْ من استعماري
ما بالكم عمّرتُم ... وسكنتُم والقلبُ مثلُ الدار
هيا فإني لائمٌ ... فالضعفُ فيني جاري
اتركُ فؤادي وانطلقُ ... حلقُ مع الأطيّار
أبعدُ وأبعدُ إنني ... أُتعبتُ من إنكاري
فأجابني مهلاً كفاك ... ولتسمعي إقرارِي
أولستُ قلتُها مرةً ... أنا هاهنا فاختاري



شدا القواني

أَءَئِشُّ بَينَ عَينِكَ ... أُمَ قَليكَ تَختاري
فَوضَعَتَني في قَليكَ ... وطَرقَتِ بالمَسمارِ
أَغلَقَتِ بابَهُ مرَّةً ... وجَعَلَتِ مِنْهُ داري
وَدَفَعَتِ مَفتاحَ الفِؤادِ بِقوَّةٍ لِلغارِ
حَتى أَكونَ بِقَليكَ ... وَيُحالُ مِنْهُ فراري
كَيفَ الخَروجُ بِرَبِّكَ ... وَالعَهدُ فينا ساري
أَحبَبْتُ قَليكَ مَسكَنًا ... يا قَرَّةَ الإِبارِ
هُوَ جَنَّتِي هُوَ مَسكَنِي ... أَنعَمَ بِهِ مِن داري



(سر السعادة)

وضقتُ وضاقَ الفضاءُ معي
وضاقَ الفؤادُ وكدتُ أُجَنُّ
فهلْ ذاكَ يصدُرُ منْ خافقي
وشوقٌ إليكَ وقلبٌ يحنُّ
فصرتُ أهيمُ هنا أو هُناكَ
وعينيَّ تحكي وتبحثُ عنْ
بشاشةٍ وجهٍ ونورِ السَّنا
وسرِّ ابتسامتي عندَ المحنِّ.



(خاتم في أصبع الحبيب)

وخاتم في أصبع
يكون دائماً معه
إني حسدتُ خاتماً
يلف دوماً إصبعه
ملازمٌ لكفه
وكفه ما أروعهُ
فليتني كخاتم
أكون دائماً معه



(أَخْلَقْتَ يَا شَوْقُ مَعِيَ؟!)

شَوْقٌ يَمْرُقُ أَضْلَعِي
فَتَجِفُّ مِنْهُ مَدَامَعِي
وَيَزِيدُ مِنْ قَلْبِي أَسَىً
فَصِدَاهُ دَوَى مَسْمَعِي
فَلِمَ تَرَكَ مَلَاذِمِي؟!
أَخْلَقْتَ يَا شَوْقُ مَعِيَ؟!



(معايدة العيد في أيام الحظر)

سواءً كنا في الحظرِ
فأنتَ العيدُ في عمري
وجودكُ نعمةً كبرى
وحبكُ في دمي يجري
أحبُّ الحظرَ كي تبقى
فأبصرُ صورةَ البدرِ
وأسمعُ صوتَ ترتيلِ
بعذبِ الصوتِ في الجهرِ
وتمتمةً وأنفاساً
لختمِ الآي والسُورِ
تقبلَ ربي طاعتكمُ
وما قدّمت في الشهرِ
لديّ سؤالُ في خلدي
يَحَارُ بحلّه فكري :
فكيفَ أعيادُ العيدِ ؟
وأنتَ العيدُ في دهري !؟



الفصل الخامس بركة الدار



(ما تعلمته من أبي)

توقّد في علمه فاعتنى
بعلم الحديث وعلم السّير
ويحفظُ أيّ الكتاب العظيم
وأرقام آياته والسُّور
ويثبتُ في أمره راسخاً
كما الطود في وجه موج البحر
تجلّد بالصبر عند القضا
ويرضى بكلّ هدايا القدر
يقولُ فترقبُ ماذا يقولُ
فما ينطقُ الثغرُ إلا الدررُ
يجولُ بنا في حكايا العظام
فنجني العلومَ ونجني العبرُ
وينظّمُ شِعراً بكلّ البحورُ
وما استصعبَ الشُّعْرُ أيُّ بحرُ
يقولُ لنا ها هنا نغتنى (ويشير إلى قلبه)
بعلم وفكرٍ ومجدٍ أغرُ
يقولُ لنا مجدكم علمكم
تقوا أنه المبتدا والخبرُ



وننهلُ من علمه غاضبا
وعند السرور وعند الزجر
هو البدر قد ضاء في ليلنا
هو النورُ لألاً حول القمر
تسابقنا في مجلس ضمنا
بأي الكتاب ونظم الشعر
فنسمع صوتَ صدى قوله
وكلَّ حديثٍ لنا قد أسرَّ
لباسُ الفتى لن يزينَ امرئٍ
وليس يفيدُهُ مهماً اشتهرُ
ولكنْ بأخلاقنا نرتقي
وهذا الذي ديننا قد أمرُ
ومن علمَ الخيرَ في مجمع
فتقديرُهُ من فنونِ الشكرِ
وقم للمعلم و افخرْ به
فذاك لعمري هو المفتخرُ
ولا تجعلِ السقفَ حدَّ الطموحِ
وأطلقْ عنانهُ نحو القمرِ
وإن عثرَ المرءُ في حلمه
فثقْ بنجاحه إنْ قد عثرُ
ولا تلقِ بالاً لقليلٍ وقالِ
فلا تُرمى إلا ثمارُ الشجرِ



شدا القواني

وكنُ للكتابِ صديقاً حميمٌ
سليمٌ السريرةِ والمختبرُ
وثقُ أنّ كلَّ نعيمٍ يزولُ
وليس لنا من قضاءٍ مفرُّ
لقد كنتَ يا والدي ثروةً
فأغنيتنا بجميلِ الأثرِ



(سمت الوقار)

لهذا اليوم كلُّ البشر مالا
وأقبلَ مبهجاً يُضفي جمالا
وفوق سماءنا الإشراقُ يبدو
ودمع العين من فرح توالى
تقبَّلَ ربُّنا الطاعاتِ منكمُ
ومنا ومنَّ للأمينِ قالا
ففرحةُ جمعنا في اليوم تُضفي
ابتهاجا لآخِ في الدنيا تعالى
لأنتم منبُعُ البركاتِ أنتمُ
منافحُ طيبهِ بشداهُ جالا
فحيّا ربي أحبابا كراما
بهمُ سمتُ الوقارِ علا جلالا
تشرّفنا بكمُ يا نبعَ خيرِ
وزانَ المدحُ فيكمُ والمقالا
من الأعماقِ نهديكم سلاما
يفوحُ شداهُ فخرا واختيالا
توقفَ خاطري من فيضِ شوقي
لمن لهمُ تعاهدنا احتفالا



شدا القواني

فكيف أصوغ من حري في قصيدا؟
أجاب الشعرُ أخطأتِ السؤال!
ستخرجُ هذه الأبياتُ طوعاً
ستُكتبُ فيهمُ الأبياتُ حالا
إذا اجتمعتُ قلوبنا بالكبار
نرى الأبياتِ تُرتجلُ ارتجالا
فيا من كنتم في البيت نورا
لقد لاحَ الجمالُ بكم تلالا
ويا من يكبرُ الأحبابَ سنًا
لقد زدتمُ بدنيانا الجمالا
إلى الآباءِ والأجدادِ حبي
وأذكرُ من أناديها بخالة
نقدركمُ نوقركمُ لزاما
نرى في الله حبيكمُ حلالا
عزيزون أنى قد وجدتمُ
جنوبا شرقاً غرباً أو شمالا
وعذرا يا كرامُ إذا قصرنا
ولم نُوفِ بحقكمُ المقالا
وعذرا إن بدا في الشعرِ عيبُ
وعن وزنِ القصيدِ البيتُ مالا
وأختمُ بالصلاةِ وبالسلام
على خير البرية حين قالا



(ومن أهدى لذي الشيبِ احتراماً
يكن لله عَظْمَ ذَا الجلالة)
سلامُ اللهِ أبعثهُ ختاماً
على الجمعِ ورحمتهُ تعالى.



(حياة مسن)

رسمَ الزمانُ على المسنِّ خطوطَهُ
وكأنَّهُ يروي لنا ما قد حصلُ
بطفولةٍ مرّت بحلوِ فصولها
وبراءةٍ في العين تحكيها المقلُ
وصباهُ حيث مراتعُ قالتْ لنا
قد مرَّ هذا الشبلُ في هذا المحلُ
وشبابُهُ الميمونُ فيه فتوةٌ
وتحملُ للعبءِ إذ حانَ العملُ
ومواقفُ ومصاعبُ مرّت بهِ
حتى إذا قد شدَّ عودُهُ واكتملُ
بنى عشهُ الهاني الذي يحيا بهِ
في بيتِ والدهِ الجميلِ مع الأهلِ
ومضتْ سنونُ واعتلى الشيبُ بهِ
من شدّةِ الهمِّ الذي لا يُحتملُ
أهدتْ له الدنيا علومًا جمّةً
حكيمٌ وأشعارٌ وحفظٌ للمثلُ
قد بارك الله الديارَ إذا بها
ذاك المسنُّ فإنَّهُ خيرُ أهلُ
وجبتْ محبتُهُم على كلِّ الدنا
توقيرُهُم أمرٌ من الله نزلُ



(أبتاه)

رأيتُ والدي في المنام أكثر من مرة يصدني، وعندما فسّرت
الحلم قال لي المفسر: إن والدكِ يعتب عليك لأنك قطعيت الدعاء
عنه فكتبت هذه القصيدة.

أبتاهُ حقًّا في المنام صدّدتني
وتركّت قلبيّ قد توقّد ناراً
أوماً علمت بأنّ طيفك عندما
يدنو إليّ .. يزيدني استبشاراً
عجبي أبي أتصدّني؟ ولم أرى
عينيك تعبُ تبعُ استكاراً
أبتاهُ إنّي (جميلةٌ) أنسيتني
أنا من تلوت بمسمعي الأشعاراً
أبتاهُ إنّي (جميلةٌ) تلك التي
من بعدكم لم تعرف استقراراً
أبتاهُ إنّي (جميلةٌ) تلك التي
تشدو بعلمك للأنام جهاراً
أبتاهُ ماذا قد أصابك إنني
ذبتُ اشتياقاً كي أراك مراراً



شدا القواني

أبتاهُ يامنُ بالحروفِ رويتني
وسقيتني الإقدامَ والإصرارا
أبتاهُ لا تذهبْ وقل لي ما الذي
جعلَ الحبيبَ يلومني تكرارا
فأجابني كانتْ هدايا تأتي
بدعائكِ فتزيدني استبشارا
قُطعتْ هداياكِ فلما تأتي
فقطعتِ عني الغيثَ والأمطارا



(معايدة لكبار السن)

يا بركةً داري وأيامي
فرضاكِ طموحي وأحلامي
يا رحمةً عمّتْ دنيانا
لتللممَ قلبي المترامي
كم أفنتْ عمرها في صبر
لتعيشَ بحبٍّ وسلامٍ
بسمتها نورٌ تُبهجنا
كم كتبتُ فيها أقلامي
يا نبضَ فؤادي وحياتي
يا عيدي كل الأعوامِ



(وصية للتعامل مع كبار السن)

الحمْدُ لله الذي أهدى الألى
هدياً رعى فيه الكبارَ وأخبرا
أوصى بهم كلَّ الخلائقِ رحمةً
بالضعفِ إذ يسري بهم فتسيطرا
كن للمسِنَّ دواؤُهُ وقرينُهُ
وأخوهُ وإينُهُ إذ مشى بين الورى
فاحفظْ رعاكَ الله روحَ وقاره
فلقدْ أجلُّ الله من قدْ قدرُهُ



(البساطة والرضا)

يأتي الصباحُ فما توانتُ همتي
متأملاً نوراً بداً في مقلتي
فلذا تراني مفعماً بالبسمةِ
وأبيعُ في ركنِ هنا بمدينةتي
لم تعرفِ الكسلَ المُضرَّ عزيمةِتي
ومضيتُ للأعمالِ رَغَمَ شبيبةِتي
أنا منْ هنا أحكي لكم عن قصتي
عن دورنا في البيتِ أو في الأسرةِ
في منزلي أمضي به كالنحلةِ
وأجوبُ في الأرجاءِ أسعى للقميِتي
سنواتُ عمري قد وهبتُ أحبتي
حتى جرتُ تلكَ السنينَ بسرعةِ
لأزلتُ أسعى والرّضا في بسمتي
رَغَمَ الشبيبةِ واعتلالِ الصحةِ
لم أشتكِ ضيقَ الحياةِ بحرقةِ
أو أبدي أيّ تدمرٍ أو علةِ
أحيا هنا بين الدنيا في عفةِ
وسعادةِ الدنيا تحفُ بساطتي



شدا القواني

متسلِّحًا بالصبرِ رَغْمَ مشقتي
واللهَ أسألُ أنْ يُباركَ صحتي
فتأملُوا أني أعيشُ سعادتي
عندَ الشروقِ بهمةٍ وعزيمةٍ



(لمة بركة الدار)

أحيي صاحبَ الهممِ
ومن يعلو بأفكارِ
لهم منا تحايانا
كماءِ المُنزِنِ مدرارِ
وفي يومِ بلمَّتنا
بخيرِ الأهلِ والدارِ
بجدَّتنا وعمَّتنا
ومن قد أصبحوا جاري
همُّ البركاتِ في الدنيا
بشيبِ زادِ إكباري
حياةً أطلقتُ علنا
مبادرةً بإصرارِ
تضم رحابِ مملكةِ
وتجمعُ كلِّ أعمارِ
تخصُّ اليومَ أقواماً
علوا في الشأنِ والدارِ
نباركُ يا حياةَ لكِ
بجهدِ الخيرِ جبارِ



شدا القواني

بشهر الخير مبدؤهُ
فما زالَ البنأ جاري
جزاكمُ ربُّنا خيرأ
وجناتِ بأنهارِ



الفصل السادس منوعات



(اللهُ أَكْثَرُ)

لبيك ربي والحجُّ تقدموا
من كل صوب قد أتوك وكبروا
الله أكبر جلجت في مكة
عرفات باهت فيهم والمشعر
ها هم عبادك قد أتوك بشوقهم
فمنحتهم عفا وذنبا يُغفر
لهجوا بذكرك ليلهم ونهارهم
وإلى رضاك أتوا إليك وشمروا
وتذكروا قول النبي لصحبه
قالوا سنكثر... قال (ربي أكثر)



(نصائح من علامات الإعراب)

كُنْ (مبتدا) في رفع كلِّ فضيلةٍ
و(انْصُبْ) لِنَفْسِكَ رايةَ الألبابِ
و(اضْمُمْ) إِلَيْكَ ثقافةً ومعارفًا
و(افْتَحْ) لِحَرْفِكَ مِنْ كَنُوزِ كِتَابِ
و(اجْزِمْ) عَلَى الإِصْرَارِ دُونَ تَرَدُّدِ
وَاجْعَلْ خُطَاكَ كِفَارِسٍ وَثَابِ



تقدم

تقدم في ثبات للمعالي
فإن المجد منبوعه الإرادة
وفي ثقة تحدث في ثبات
وحقق ما تريد من القيادة
وأقبل إن للعليا دريا
ولا تجعل من التسويف عادة
طريق المجد ذلك مبتغانا
فحق لقيادة منا الإشادة



(ما خلقته باطلا)

سبحانَ ربي خالقُ الأكوانِ
الرازقُ المعبودُ ذو الإحسانِ
خلقَ السماءَ بزينةٍ وكواكبِ
والطارقَ المذكورَ في القرآنِ
انظرُ إلى الشمسِ التي في أفقنا
وكأنَّها كُتْلٌ من النيرانِ
كيف الكواكبُ حولها في دقةٍ
بمسارها تسعى إلى الدورانِ
والأرضُ أحياءٌ في ثراها جنةٌ
رزقُ الإلهِ الواسعِ المنانِ
والبحرُ فيه الخيرُ في أحشائه
للطيرِ والإنسانِ والحيوانِ
في كلِّ ناحيةٍ ستبصرُ آيةً
دلَّت على معبودنا الرحمنِ
إنَّ التفكُّرَ في صنائعِ ربِّنا
كالزُّنِ يروي القلبَ بالإيمانِ
ربِّاهُ قلنا ما خلقتهُ باطلا
فلكَ المحامدُ يا عظيمَ الشأنِ
فاجعلْ فؤادي سابجاً متفكراً
إنَّ التفكُّرَ سنَّةُ العدنانِ



(نصائح من ذهب)

صاحب من الإخوان صاحب حكمة
واهرب من النمام والكذاب
واترك بلا ندم رفيق مصلح
وكأنه من أخلص الأصحاب
فإذا انتهت تلك المصالح ينثني
متناسياً طرقاً له في الباب



(الأندلس)

بين السطور وفي رفوف المكتبة
وكأن صوتاً .. قال لي: يا مرحباً
وبحثت حولي لم أجد أياً هنا
فجلستُ أبصرُ خائفاً مترقباً
وإذا يُحدّثني بصوتٍ واثق:
أنا ذلك المجد الذي فوق الرُيا
أنا ذلك النور الذي لا ينطفي
رغمَ اندثاري في بطون الأتربة
أنا ذلك العلم الذي أهدى الألى
أنا ذلك الخير الذي (مالي شبه)
إني أساسُ حضارة الغرب الذي
عرفَ الحقيقةَ بعد خوض التجربة
أنا منبعُ التاريخ والخيرِ الندي
أنا نعمةُ الباري وكنْتُ لكم هبة
فمآثري تحكي لكم نسبي الذي
قد كان يشرف من له قد أنسباً
أنا من أضاءت للعلوم مسالكاً
ومضى إليّ الغربُ كي يتقرباً



شدا القواني

أنا من أحبّ معاريضٍ ومعالي
فأق النجومَ فما تواری واختبى
أنا مجدُّكم، أنا أصلُكم، أنا نبُعُكم
أنا بحرٌ عزٌّ لن يقلّ وينضبَا
فعلمتُ أن الصوتَ يأتي من هنا
من بين سطرٍ قد حكى عن قرطبة



(محمد بدر الدجى)

مضت القرونُ ومرت الأعوامُ
والحقُّ باقٍ مشرقٌ بسامُ
نورُ النبيِّ محمدٍ بدرِ الدجى
من أشرقَتْ بقدمه الأيامُ
صلى عليه اللهُ في عليائه
هو للبريةِ قدوةٌ وإمامُ
لؤلؤه بعد الله ما عرف الورى
هدىً ولا خيرٌ ولا إسلامُ
وأتى البريةَ كي ينيرَ طريقها
فَهَوَتْ أمامَ حديثه الأصنامُ
ماجت قريشٌ إذ تألَّقَ نجمه
ولدعوةٍ قد هاجمَ الأقوامُ
وتكفَّلَ الرحمنُ حفظَ نبينا
والصحبُ حوله غمده وحسامُ
نشرَ الهدى بين الورى وبعده
سادَ البريةَ وانتهى الظلامُ
ظهرت حقوقُ الناسِ تحت لوائه
حتى تلاشى الكاذبُ النمامُ
فرعى الحقوقَ لكل فردٍ في الدنيا
حتى المساكينُ أو الأيتامُ



شدا القواني

والرفقُ سادَ العالمينَ بنهجهِ
والإنسُ والجانُ كذا الأنعامُ
بينَ الأصابعِ كمِ مياهٍ أُنبِعتُ
كَمِ مسحَةٍ زالتْ بها الآلامُ
والغيمَةُ والناقَةُ والجدعُ إذْ
قد أنَّ حتى زاعتِ الأفهامِ
في كلِّ ثانيةٍ مضتْ من عمره
نبتُ حواهُ الجودُ والإكرامُ
فأتمَّ ربُّ العالمينَ به الهدى
وبنورِ هدي رسولنا الإتمامُ
(فمع الحبيبِ) نعيشُ في أرواحنا
وعلى الحبيبِ صلاتنا وسلامُ
قالَ الرسولُ فقلنا سمعاً إنهُ
قولُ غداً في فعلنا إلزامُ
وإذا نهى .. إنا انتهينا طاعةً
هذا الذي قد نصَّه الإسلامُ
نشرَ الهدى فغدا الوري بعزائم
فلهمُ بكلِّ مدينةٍ إقدامُ
النصرُ جاءَ محلّقاً ومبشّراً
في طيبةٍ إذْ زارها المقدامُ
هَلَّتْ تباشيرُ السعادةِ حينها
وتحقَّقَتْ للأمةِ الأحلامُ



يا قومنا ذا بَدْرُنَا قد جَاءَنَا
شَرَّفَتْ بِهِ الْأَبْطَاحُ وَالْآكَامُ
فِي كُلِّ عَامٍ فِي مَحْرَمٍ تَنْتَشِي
ذِكْرِي تَرَدُّدُ صَوْتِهَا الْأَنْغَامُ
وَتَطِيرُ فِينَا الذِّكْرِيَّاتُ بَعِيدَةً
تَعْلُو بِنَا الذِّكْرِيَّاتُ فِطَابَ مُقَامُ
وَبِصْحَبَةِ الْأَخْيَارِ إِنَّا نَقْتَدِي
مَنْ طَبَّقُوا نَهْجَ الْهَدْيِ وَأَقَامُوا
رِضَى الْإِلَهِ عَنِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
وَالْأُلُ وَالْأَزْوَاجُ وَالْأَرْحَامُ
نَرْجُو بِحُبِّهِمُ الرِّضَا مِنْ خَالِقِ
فَلْعَمْرِي إِنَّ الْحَبَّ هَذَا وَسَامُ
أَحِبِّبْنَا صَدِيقًا أَبَا حَفْصِ كَذَا
عَثْمَانَ ثُمَّ عَلَيْنَا الضَّرْعَامُ
زَوْجَاتُهُ وَبَنَاتُهُ عَمَاتُهُ
أَحْفَادُهُ الْأَفْذَاذُ وَالْأَعْلَامُ
حُبُّ النَّبِيِّ وَآلِهِ مَعَ صَحْبِهِ
شَرَعْنَا لَنَا قَدْ أَنْزَلَ الْعَلَامُ
نَرْجُو رِضَا الرَّحْمَنِ فِي حُبِّ النَّبِيِّ
فَبِحُبِّهِ قَدْ سَخَّرَتْ أَقْلَامُ
رَبِّاهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ دَائِمًا
مَا غَنَى عَصْفُورٌ وَحَامٌ حَمَامُ



شدا القوافي

ذهبت اليوم لأخذ الجرعة الأولى من لقاح كورونا فرأيت من
أعضاء التمريض ما يبهج النفس ويدعو للفخر فكتبت هذه
الآبيات إهداء لهم :

سمعتُ عن النظام والامتثال
جمالُ الروح ترقى للمعالي
ذهبتُ إليهمُ شوقاً لألقى
اهتماماً من نساءٍ أو رجالٍ
فذا التمريضُ يحملةُ أناسٌ
تحلوا بالمكارم والخصالِ
تعاملهمُ ولطفهمُ وصبرُ
ونصحُ في الإجابة عن سؤالِ
نراهمُ في الصباح كشمس حبِّ
وعند مسائهم بدر المعالي
فأيُّ قصيدنا يوفي حقوقاً
كذاك الشعرُ أو حتى مقالِي
عطاءً في بلاد الجوف يحكي
عن الأبطال في كل الليالي
لكم شكرٌ لكم منا التحايا
رعاكم ربُّنا ربُّ الجلالِ
لقد أعطيتُم للناس درسا
بليغا كي يروا سُبُل المعالي



(التهاني بالعيد)

عيدٌ بأجملِ حالٍ جئتَ يا عيدُ
وللشعائرِ تقديرٌ وتمجيدُ
انظرُ بعينِ الرضا تحيا به فرحا
واصدحُ به لحناً فالسعدُ تغريدُ
جئنا نباركُ للأحبابِ عيدهمُ
وللتهاني هنا عزفٌ وترديدُ
وعندنا في لقاءِ اليومِ ملحمةٌ
في كل يومٍ لنا عزمٌ وتجديدُ
يا صحبنا فاقدِموا حتى يَكُونَ لَكُمْ
بأع الحديثِ مِنَ الأقوالِ تسديدُ
هذي القيادةُ والأبوابُ مُشرعةٌ
دربُ المعالي بها لاشكُّ موعودُ
هيا معاً شمروا حتى ننالَ منى
ويُصبحَ العيدُ فينا ذلكَ العيدُ



(ابنتي الصغيرة)

وظفلةً في دنيتي
جميلةً مثل القمر
أفرطتُ في دلالها
فأصبحتُ أعلى البشر
تقول: لا، أقول: لا
وحاضرا عند الأمر
عيناها في سناهما
تتبيكُ عما في الخبر
لكن أراها طفلتي
وهكذا كان القدرُ



(هيا للعلا)

ابدأ بعزم كي تُحقّق مطلباً
وَدع التهاونَ كي تجدّ وتعملَ
خطّطْ لنفسك كي تطوّر ذاتكُم
كن نافعاً ولتمض هيا للعلا
بعزيمةٍ خطّ اليراع بهمةٍ
وأزلْ من القاموس تسويفاً و(لا)
وامضْ مع الأهدافِ غيرَ مؤجّلِ
في همةٍ تسمو بكمّ مستقبلاً



(تهاني عيد الفطر)

بباقياتٍ من الزهرِ
تفوح شذاها بالعطرِ
لنُهدِيها أحبِّتنا
بحرفِ الشعرِ والنثرِ
نقولُ تقبَّلِ المولى
وزدْ يا ربِّ في الأجرِ
نهنتُّكم من القلبِ
بعيدِ الصومِ والفطرِ



(الطفلة الصغيرة)

لي طفلةٌ عنيدةٌ
صغيرةٌ مُدَلِّلةٌ
إن زدتُ في دلالها
تزيدُ قلبي بالوله
مكأنها في خافقي
ولي بها كلُّ الصلة
لكن أرى دلالها
يزيدُما دوماً حلا



(تبسمي يا حلوتي)

حبيبتي أنتِ المنى
وأنتِ للكون السنا
فإن أراكِ مرةً
حزينةً عمّ العنا
فلتبسمي ولتسعدي
فأنتِ عنوانُ الهنا
يا حلوتي يا مُنيّتي
أنتِ لنا كل المنى
إن تشرقني ببسمةٍ
أبهجتِ ديانا لنا
وإن ستبدي غيرها
هل تدري ما حل بنا؟!
تبسمي يا حلوتي
لأنك أنتِ المنى



(المرأة العظيمة)

إن ساءلونا ما النساءُ فإننا
قومٌ على هام الزمانِ وساما
أنا زوجةٌ أهدي الحياةَ سعادةً
في منزلي لأنيرهُ أحلاما
أنا أمُّ أطفالٍ أقوم بواجبي
حتى يكونوا في الزمانِ عظاما
أنا في الوظيفةِ خيرٌ من يسمو بها
لم أشتكِ كلالاً بها وساما
أنا للعطاءِ محيطُهُ وكنوزُهُ
أنا بلسمٌ لا أشتكِ الآلاما
هلاً رأيتم عزمنا وجهادنا
فلقد بذلنا جهدنا إقداما



(إهداء إلى الأم في رمضان)

قلائدُ الشكر والامتنانِ
يا نعمةً من ربنا الرحمنِ
تعبتِ والأجر لك مضاعفٌ
فالخير كل الخير في رمضانِ
وبارك الله لك في وقتكِ
يا نبع كلِّ الحبِّ والحنانِ



(فصول الحياة)

تمضي الحياة فصولها
ومواقف متكاشفة
إن الحياة مليئة
بالجارحات القاصفة
وبها الأمانى زهرة
تحت الظلال الوارفة
فاسمع لعقلك حينها
وقتا وأخرج هاتفه
كن دائماً متفائلاً
وأزل هبوب العاصفة
كل المصاعب مألها
من دون ربك كاشفة
لا تعجلن بأمرك
فتكون يوماً أسفا
أقبل على الكنز الندي
وعلومه المتهافة



(تهنئةً بقدم شهر رمضان)

أهلاً بالضيفِ المنتظرِ
وليالي الرحمةِ والقدْرِ
كم تُقنا للقائكُ شوقاً
نترنمُ مع أيِّ الذِّكرِ
ونصومُ الأيامَ بحبِّ
ونسارعُ سعياً في الخيرِ
العالمُ يرقبُ مشتاقاً
قد هلَّ علينا بالبشرِ
سنهنئُ أحبابنا فيكمُ
ونباركُ بقدمِ الشهرِ



(فضل العشر الأواخر من رمضان)

حمدًا لله على العشرِ
وليالي الذكرِ مع القدرِ
هي أفضلُ أيامِ العمرِ
فهنئنا إن قمتَ لعشرِ
كانَ المختارُ بها دومًا
يتهدُّ ليلًا في السَّحرِ
ويدارسُ جبريلُ بها
آياتِ الرحمةِ والذكرِ
العشرُ جنانٌ قد فُتحتُ
العشرُ الأجرُ بها يسري
العشرُ مضاعفةُ الأجرِ
العشرُ بها ليلةُ قدرِ
العشرُ صلاةٌ ودعاءٌ
وسلامٌ المطلعُ للفجرِ
فهنئنا يا مَنْ وُقِّتُمْ
جاهدتَ النَّفْسَ مع الصبرِ
أيامٌ معدودةٌ لكنْ
تمضي في سرعةٍ كي تجري
فاغتموا فيها الطاعاتِ



شدا القواني

وارتقبوا الفرحة بالبشرِ
ربَّاهُ دعوناك جميعاً
يسرُّ وتجاوزُ عن وِزرِ
سَخَّرنا ربَّ لطاعاتِ
بلغنا الخيرةَ من أمرِ
واجمعنا في جنةِ خلدِ
واجعلْ أيامنا في يسرِ
وأزلْ يا ربَّ الكرباتِ
وامحُ الأزماتِ مع العُسرِ
واغفرْ للموتى وارحمهمْ
آنسهمْ منْ وحشةِ قبرِ
واقبلْ يا ربَّ تعبدنا
واقبلنا في ليلةِ قدرِ



(معايدة للجميع بمناسبة عيد الأضحى)

تَقَبَّلْ رَبِّي طَاعَتِكُمْ
وَأَسْعِدْكُمْ مَدَى الدَّهْرِ
إِلَى الْأَعْضَاءِ تَهْنِئَةً
بَعِيدِ الْحَجِّ وَالنَّجْرِ
لِمَنْ قَدْ سَخَّرُوا عُلَمَاءَ
وَأَوْقَاتِ بِلَا ضَجْرِ
لِنَفْعِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَنَيْلِ الْخَيْرِ وَالْأَجْرِ
فَهَمَّتْنَا عَلَى قَدَرٍ
مِنَ الْإِصْرَارِ وَالصَّبْرِ
تَحِيَّتُنَا لِقَادَاتٍ
هُمُ رَمَزٌ مِنَ الْفَخْرِ



شدا القوافي

(كسرُ الجمود على لسان عضو جديد في عالم التوستماسترز❖)

حُلْمِي الذي أسعى له .. أن ارتقي بخطابي
حاولتُ جهدي ساعياً .. فقرأتُ بين صحابي
لكن رأيتُ تجاهلاً ... وتتمراً أعياب
فيئستُ بعد حديثهم ... فوصدتُ دوني بابي
حتى سمعتُ بعالم ... في بحرهِ منساب
فكسرتُ أولَ مرّةٍ ... بيدي جُمودَ سرابي
ومضيتُ بين أحبتي ... أسعى مع الأسبابِ
كم صرتُ أخطبُ مرّةً ... كالقارئِ المنسابِ
يا مَنْ أرادَ تقدُّماً .. وخطابةَ الأعرابِ
يامنُ يقولُ وكيفَ لي؟ ... أحيا هنا بخطابي
يامنُ أتانا حائراً .. متعطشاً لجوابِ
توستماسترٍ فُتحتْ لنا ... هيّا معاً لرحابِ
قد فتحتُ أبوابها .. أقبلُ إلى الأبوابِ



(تحية لكل قائد في التوستماسترز)

أتيتُ إليه كي أسقي ... وأسقى من علومكم
وجئتُ إليه كي أبقى ... وأفهمُ مثلما فهموا
زرعتُ الحرف في النشء ... فيغدو بيننا علمُ
أردتُ العلم كي أعطي ... ويكتب حينها القلمُ
تعلمنا به الصبر... كما قد كنا نعتزمُ
تحذُّ رغم أشغال... لتثبت في اللقا القدمُ
فأنصتْنا وأنجزنا .. فغاب اليأسُ والسأمُ
وسوف نقول في ألق... سنسمع من به صممُ



(الطموح لا سقف له)

نُحيي فيكُمُ المجدَ ... تهانينا لذي الهمم
بدا كالطيف في الخلدِ ... ورؤيا زيّت حُلْمِي
فأنشأناه نادينا ... بعزم شامخ القمم
جنينا الحلمَ إبداعاً ... وسَطَّرناه في القلمِ
ففي الإلقاءِ والخطبِ ... سعدنا المجدَ كالنجمِ
فيا أملاً بنيناهُ ... بلا ضجرٍ ولا سأمِ
إلى العلياءِ نادينا.....فكن ناراً على العلمِ



(الشوق إلى مكة)

رحابَ اللهُ ضَمِينَا
فَشَوْقُ بَاتِ يَضْنِينَا
نَطُوفُ السَّبْعَ فِي لَهْفِ
وَبِالْحَجَرِ سَنَسْتَلِمُ
تُشِيرُ لَهُ أَيَادِينَا
وَحَلْفَ مَقَامِهِ نَبِضُ
مِنَ الْآيَاتِ تُحْيِينَا
وَنَشْرَبُ مَاءَ زَمَزَمِهِ
طَعَامَ الطَّعْمِ يَرُونَا
وَنَسْعَى سَبْعَ أَشْوَاطِ
فَقَدْ جِئْنَا مُلْبِينَا
وَتُبْهَجْنَا تَرَاوِجِ
وَصَوْتُ قَالَ آمِينَا
وَخَلَقُ اللهِ فِي حَبِّ
أَتَوْا لِلْبَيْتِ يَمْضُونَا
فِيَا رَبِّاهُ أَكْرَمَنَا
فَإِنَّ الشَّوْقَ يَكُونَا
لِمَكَّةَ خَيْرَ أَرْضِ اللهِ
نَأْتِيهَا مُلْبِينَا



شدا القواني

ونسَمْعُ قَبْلَ تَكْبِيرِ
كَلَامًا لِلْمَصْلِيْنَا
أَلَا سَوَّوَا صَفْوَفِكُمْ
كَالْبَنِيَانِ تَبْدُونَا
فَبِاللَّهِ أَلَا قَوْلُوا
آمِينَا ..وَأَمِينَا



(الأرضُ أمانةُ)

في يوم السعدِ تلاقينا
والفرحةُ عمّت نادينا
هيا أحبابي فاجتمعوا
واصفوا فالأرضُ تناديننا
الشمسُ تباهي مشرقةً
والقمرُ سيشدو تلحيننا
والجيلُ سيبنني موطنه
وسيبنني فيه أمانينا
نُهدي الأيامَ محببتنا
بحرُ الإقدامِ مضى فينا
نحوَ الأكوانِ سننطلقُ
والأرضُ ترددُ تلحيننا
قد أبدعَ مولانا صنعاً
سبحانَ الخالقُ باريننا
بالخيرِ سنمضي في عزم
وستجني الخيرَ سواعيناً
نجعلُ من أرضي جناتٍ
وبساتيناً ورياحيننا



شدا القواني

فالمولى استرعانا فيها
وسنرعأها بتفانينا
نتعلمُ ما ينفَعُ أرضي
ويزيدُ الهمةَ تمكيننا
ونطوفُ سمانا بفضاءٍ
نتقدّمُ حبًّا و يقينا
لبلادي نُهدي أجيالا
تمضي للقمّةِ تُعلينا
هيا أحبابي فاجتمعوا
قد جنّا هاكُم أيدينا



(حييت يا أخت الرجال)

تألئني بالنور يا أرض الشمال
وأسمعي الأكوان إبداع المقال
وأشريقي فإننا بعون ربي ذي الجلال
سنرتقي ونعتلي في كل درب أو مجال
تألقي يا جوفنا .. فإننا نهدي الدنيا ..
الترحيب في أبهى جمال
من هاهنا قد سُطرت .. أنشودة الفخر اعتلت
من بوحنا قد لُحنت ..
من روحنا قد أنشدت
وأجزلت ورُسخت
رسوخ مجد كالجبال
ترحيبنا قد أسمعنا
بشدوه قد أبدع
لمن أتانا أو رعى
لننطلق فيه معاً
معاً فقد حان النوال
نُهدي لكم ترحيبنا
لمن لها في قلبنا



شدا القواني

محبةً بينَ الدُّنَا
نساؤُنَا وبنْتُنَا
وأُختُنَا معاً هُنَا
بنْتُ الأُصولِ والكمالِ
نساؤُنَا فخرٌ نديّ
قدْ جادَ حريفي الأبيدي
عن حبِّ بنتِ البلدِ
مَنْ رسمتْ للسؤددِ
فلا صِعبٌ أو محالُ
لكلِّ مَنْ أنارنا
وهلَّ في ديارنا
للمبدعاتِ قولنا
أهلاً بكمُ أحيابنا
بكمُ غَدَتْ آمالنا
تسعى لتحقيقِ المنالِ
الشعرُ فيكمُ لُحْنًا
وباتَ قلبي مسكنًا
نحنُ بكمُ أنتمُ بنا
والمجدُ قدْ ضمَّ الوصالُ



الخاتمة

(شَدَّتْ القوايِ في كل مُناسَبة ، لتكون في متناول الجميع ،
فالمشاعر في هذا الديوان قد خرجت في كل المناسبات؛ مُعبِّرة
ومُتحدِّثة وواصفة كل المشاعر ، سواء كانت وطنية أو تعليمية أو
اجتماعية أو تربوية وفي كل موقف يمرّ بالشاعر لابد أن يكتب
تلك المواقف بأبيات تشدوها القوايِ ويترنم معها قارئها).
جميلة بنت محمد الزحيفي



الفهرس

٥	المقدمة
٦	إهداء
٧	إضاءة ..
٨	الفصل الأول: القصائد الوطنية
٩	(عزيراً ستبقى)
١٠	(أرضُ الحرم)
١١	(مبادرة لا تهدرها)
١٢	(حكايةُ وطن)
١٣	(نمضي سوياً)
١٤	(أرضُ الزيتون)
١٦	(نحنُ كجبل طويق)
١٧	(ربوع مملكتي)
١٨	(مهرجان الزيتون)
١٩	(ديارُ السعدِ)
٢١	(نشيدُ الوطن)
٢٢	(أرضُ المجد)



- ٢٤ (مملكتي الأبية)
- ٢٦ (قصيدة ترحيبية لكل ضيف جاء إلى أرض الجوف)
- ٢٨ (الجنادرية)
- ٢٩ (مجلس شباب الجوف)
- ٣١ (أيا وطني)
- ٣٢ الفصل الثاني: التعليم
- ٣٣ (شباب الجوف)
- ٣٤ (مع الإصباح والفجر)
- ٣٥ (قصيدة ترحيبية في أي محفل تعليمي)
- ٣٦ (أنشودة المتفوقات)
- ٣٨ (التعليم عن بعد)
- ٤١ (مكتبة جامعة الجوف)
- ٤٢ (المراكز الصيفية)
- ٤٣ (كُن واثقاً)
- ٤٤ (نحن الصغار)



شدا القواني

- ٤٥ (جيل يُرضيكم)
- ٤٦ (معايدة لمنتدى المعرفة)
- ٤٨ (كشافة جامعة الجوف)
- ٤٩ قصيدة (يا ريشتي).
- ٥١ إهداء إلى قسم نشاط الطالبات
- ٥٢ (اختبارات المرحلة الابتدائية)
- ٥٣ (شباب المجد)
- ٥٤ (نجمُ المسارح)
- ٥٥ (مقدمة شعرية لحفل في التعليم)
- ٥٧ الفصل الثالث: اللغة العربية
- ٥٨ (المرأة واللغة العربية)
- ٦٠ (أنتِ الحياة)
- ٦١ (حبُّ الأطفال للغة العربية)
- ٦٣ (نعمةُ الباري)
- ٦٥ (العشقُ الحلال)



- ٦٧ الفصل الرابع: الغزل
- ٦٨ (عودة الحبيب من السفر)
- ٦٩ (أنتَ العيد)
- ٧٠ (عتابُ المحب)
- ٧٢ (سرُّ السَّعادة)
- ٧٣ (خاتمٌ في أصبع الحبيب)
- ٧٤ (أَخُلِّقَتَ يا شوقٌ معي!)
- ٧٥ (معايدة العيد في أيام الحظر)
- ٧٦ الفصل الخامس: بركة الدار
- ٧٧ (ما تعلمتُهُ من أبي)
- ٨٠ (سمتُ الوقار)
- ٨٣ (حياةٌ مُسن)
- ٨٤ (أبتاه)
- ٨٦ (معايدة لكبار السن)
- ٨٧ (وصية للتعامل مع كبار السن)
- ٨٨ (البساطةُ والرضا)



شدا القواني

- ٩٠ (لَمَّةُ بركة الدار)
- ٩٢ الفصل السادس: منوعات
- ٩٣ (اللَّهُ أَكْثَرُ)
- ٩٤ (نصائح من علامات الإعراب)
- ٩٥ (تقدّم)
- ٩٦ (ما خلقته باطلا)
- ٩٧ (نصائح من ذهب)
- ٩٨ (الأندلس)
- ١٠٠ (محمدٌ بدرُ الدُّجى)
- ١٠٤ (التهانى بالعيد)
- ١٠٥ (ابنتى الصغيرة)
- ١٠٦ (هيا للعلا)
- ١٠٧ (تهانى عيد الفطر)
- ١٠٨ (الطفلة الصغيرة)
- ١٠٩ (تبسمي يا حلوتي)
- ١٠٠ (المرأة العظيمة)



- ١١١ (إهداء إلى الأمّ في رمضان)
- ١١٢ (فصول الحياة)
- ١١٣ (تهنئة بقدوم شهر رمضان)
- ١١٤ (فضل العشر الأواخر من رمضان)
- ١١٦ (معايدة للجميع بمناسبة عيد الأضحى)
- ١١٨ (تحية لكل قائد في التوستماسترز)
- ١١٩ (الطموح لا سقف له)
- ١٢٠ (الشوق إلى مكة)
- ١٢٢ (الأرضُ أمانة)
- ١٢٤ (حُيِّتِ يا أختَ الرجال)
- ١٢٦ الخاتمة